عدد ٢٨٢ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N° 282

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٢١٠٤٩

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير

سنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٥ ربيع الاول ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 29 AOUT 1929

الانقلاب السياسي بمصر

او الغاء الاحتلال الانكليزي

دخلت الجنود الانكليزية الى القطر المصري ما يقرب من نصف قرن (بعيد الاحتلال الفرنسي لتونس) بدعوى تحقيق ايجاد الامن العام اثر الثورة العرابية من جهة . وضمان حقوق الاقليات من اخرى . طبق نظام الامتيازات القنصلية .

وفي الحقيقة ان مصر لم تكن على حالة فوضى بحيث لا تستطيع تمهيد الراحة بنفسها وتامين الاكثريات والاقليات على مصالحها المبادلة وانما للسياسة تمحلات وللاستيلاء موجبات . واسباب هي اقرب الى الخيال من الحقيقة يعتذر بها الغالب ليموه على مغلوبه ان راج عليه التمويه .

اما الذي لا ريب فيه فهو ان انكلتيرا خشيت على طريق الهند من حين وضع مشروع فتحة السويس وتكفل شركة فرنسية بهدم البرزخ وفتح البوغاز ثم الاحتياط لخلاص الديون التي على مصر لانكلتيرا ثم السعي في اخراج مملكة شاسعة عن سلطة الدولة العثمانية للشروع في تقطيع اوصالها والقضاء على كيانها شيئا فشيئا وتضعيف قوتها كي تتوصل فيما بعد الى ابطال الخلافة الاسلامية فتشتيت شمل المسلمين .

وقد اثبت التاريخ الحاضر ان الاسباب التي عللت بها الاحتلال المصري ولئن كانت واهية الا انها افادت السياسة الانكليزية وتممت لها بعض مقاصدها

فالهند لم يتهدده الخطر من طريق البحر الاحمر قط (ولئن كان الخوف عليه من الحكومة السوفياتية اليوم هو الذي اشغل بال انكلتيرا) ولم تحصل اضرار من تبوء فرنسا مشروع فتحة السويس بالبحر الاحمر منذ الاحتلال الى الان .

وديون انكلتيرا لها ضمانات كافية الان بحيث ان مصر ستتحمل ديونها وفوائضها وتفي بخلاصها في آجال حلولها بلا تاخر .

بقيت مسالة الخلافة فان السياسة البريطانية قد نجحت فيها نجاحا باهرا لمهارة اللورد كرزون الذي لعب بالسياسة التركية فاتفق مع عصمت باشا على ارجاع الاستانة مقابل الغاء الخلافة العثمانية وحل الوحدة الاسلامية .

فالواقع الذي لا ريب فيه ان الدواعي التي اباحت لانكلتيرا الهيمنة على مصر قد زالت وختم دور العاب بريطانيا السياسية في ادارة مصالحها بالعالم .

نعم بما ان نفوذ الانكليز بمصر غير جسيم فحركة اليوم تظهر لقاصري النظر لا اهمية لها او ان انقلابها بسيط .

اذ التدخل الانكليزي لم يتجاوز الاشراف على الحربية والمالية والعدلية بواسطة مستشارين بريطانيين بحيث كان ولا زال المصريون هم الذين يدبرون مصالحهم ويتصرفون في مالية حكومتهم وموازينها السنوية . فالدولة دولتهم ولا معقب لاعمالهم ولا مراقبة انكليزية عليهم فمنهم الامير والوزير والمدير ولا يستخدم الاجنبي بينهم الا بصفة استثنائية . ولا مبالغة ان قلنا ان نفوذ انكلتيرا بمصر كان راجحا لا بالنسبة الى المصريين ولكن بالنسبة الى الاجنبيين .

خصوصا من عهد تعيين سفراء وقناصل لدى الدول من المصريين واعفاء انكلتيرا من تمثيل مصر في الخارج .

وسواء كانت سياسة انكلتيرا متسعة النطاق او ضيقة الخناق في الماضي فان الدور الجديد والانقلاب العظيم اللذين حدثا في هذه المدة لما يسطره التاريخ بمداد الفخر لسمعة انكلتيرا بالعالم حيث استعدت لابرام معاهدة مع مصر بعد ان ينظر مجلسا النواب (بانكلتيرا ومصر) في لائحة الاتفاق الاخير المنعقد بين رئيس وزراء انكلتيرا (رمسي ماك دونالد) وبين كبير وزراء مصر (محمد محمود) ويقع الوفاق بين المجلسين على اتخاذ تلك القواعد اساسا لربط المعاهدة المتوقعة بين المملكتين كالتي تعقد بين دولتين مستقلتين استقلالا تاما

ومن المفهوم جدا ان انكلتيرا كانت مستعدة للانجلاء عن مصر منذ زمن طويل بيد ان الحذق السياسي جعلها تتردد في اعطاء مصر حقوقها المغصوبة (من حين الى حين) الى ان آن الاوان فتاهبت لاعطائها جميع ما كانت انتزعته منها .

والسبب الرئيسي لترددها هو خشيتها ان تظهر بمظهر الدولة المغلوبة لو منحت استقلال مصر اثر انتهاء الحرب الكبرى التي اعلنت اثناءها نصب الحماية الفعلية على مصر . وكذلك ترددها فيما بعد كان ناتجا عن الحملات العنيفة التي تلاقيها من الاحزاب السياسية بمصر فلو انها اجابت برفع الحماية لكان ذلك مدعاة لتوهم ضعفها امام كفاح الاحزاب المعارضة المطالبة بالانجلاء بلا قيد او شرط . الا ترى ان حسن التفاهم بين الدولتين كان موجودا في وزارة عدلي يكن ولم يوجد في وزارات الوفديين اشياع المرحوم سعد باشا زغلول . وان العلائق بينهما نمت في وزارة محمد محمود الذي كان متظاهرا بموالاة ومودة انكلتيرا ولو انه ضحى في سبيل الوصول الى ذلك حرية امته الشرعية من تعطيل مجلس النواب والضغط على حرية الصحافة المصرية وسن القوانين الاستثنائية لمقاومة اضداد السياسة الانكليزية .

والذي زاد الروابط بينهما احكاما هو زيارة ملك مصر ووزيره محمد محمود انكلتيرا اخيرا في عهد وزارة ماك دونالد زعيم حزب العمال الذي من مباديه اعطاء الحرية للشعوب المتاهلة لنيلها حسب شروط يجب توفرها لانها قطب دائرة السياسة الانكليزية واساس تقاليدها المتبعة

والى القراء زبدة الاتفاق نقلا عن الصحف :

نشرت وزارة الخارجية نص اللائحات التي تبودلت بين المسيو هندرسون ورئيس وزارة مصر في شان فصل القضية الانكليزية المصرية كما نشرت نص مشروع تحضيري لاتفاق الجانبين قد اضيفت اليه عدة لائحات تتعلق بحل المشاكل الفرعية

اما المشروع فانه يحتوي على ستة عشر فصلا هذا فحواها

١ انتهاء احتلال الجنود الانكليزية لمصر

٢ عقد محالفة تؤكد محبة البلادين واتحادهما القلبي وحسن العلائق التي تربطهما

٣ تؤيد انكلتيرا ترشيح مصر لانخراطها في سلك جمعية الامم

٤ الاتفاق على ما يمكن وقوعه من اعمال التحكيم او الخلافات مع الدول المختلفة

٥ يتعهد كل من الفريقين بعدم عقد اتفاق احدهما مع الغير اذا كان في ذلك ما يمس بمصالح الاخر وان لا يسلك الواحد في سياسته الخارجية مسلكا مضادا لتلك المصالح

٦ تتكفل حكومة مصر بامن الاجانب واملاكهم داخل المملكة

٧ يبرم تحالف بين البلادين للدفاع فيما اذا لم يتات العمل بمقتضيات الفصل الرابع

٨ يقوم الانكليزيون دون غيرهم بتعليم الجيش المصري تعليما عسكريا

٩ تقوم الجنود الانكليزية بحماية ترعة السويس

١٠ اذا اقتضت الضرورة استخدام موظفين اجنبيين تؤثر الحكومة المصرية الانكليز على غيرهم

١١ تبذل حكومة بريطانيا العظمى جهدها لتحمل الدول المتمتعة بامتيازات على التنازل عن حقوقها وقبول احكام المحاكم المختلطة

١٢ يتعين سفير انكليزي في القاهرة وسفير مصري في لندرة

١٣ يكون نظام السودان على مقتضى تقرير اتفاقات سنة ١٨٨٨

١٤ لا تمس المعاهدة المنوي عقدها لا بحقوق البلادين ولا بالتزاماتها المقررة في النظام الدولي وفي عقد كيلوغ

١٥ ان وقع خلاف في تاويل المعاهدة فيجري فصله على مقتضى نظام عصبة الامم وذلك اذا لم تنجح المخابرات المشروع فيها راسا

١٦ يجري العمل بهذه المعاهدة مدة ٢٥ سنة

هذا وقد جاء في اللائحات المتعلقة بتفاصيل المسائل ان انكلتيرا تلتزم بالتنازل عن امتيازها فيما يخص حماية الاقليات

وسيعرض مشروع الاتفاقات التحضيري على برلماني انكلتيرا ومصر للموافقة عليه وبعد ذلك تتقرر المعاهدة النهائية .

ونحن نهني شقيقة (تونس) اي (مصر) بالخطوة الشاسعة في سبيل الاستقلال التام الذي نالته عن جدارة ولياقة وبعد ان بلغت في ميدان التقدم اعلى الدرجات بالعزيمة والثبات

— الطيب بن عيسى —

القسم الاسلامي

الارتسامات اللطاف

(٢)

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

يلذ الانسان عند دخوله الى جدة تذكره انها باب مكة المشرفة وان المزار اصبح قريبا . وقد لذني انا يوم دخولي اليها زيادة على ذلك ما شعرت به من اني هنا لست تحت سيطرة اوروبية . . . نعم شعرت منذ وطئت بقدمي رصيف جدة اني عربي حر في بلاد عربية حرة . شعرت اني تملصت من حكم الاجنبي الثقيل الملقى بكلكله على جميع البلاد العربية ويا للاسف حاشا مملكتي الامامين عبد العزيز ابن سعود ويحي بن محمد حميد الدين . شعرت اني حر في بلادي وبين ابناء جلدتي لا يتحكم في رقبتي المسيو فلان ولا المستر فلان الخ بحجة انتداب او احتلال او سيطرة او حماية او وصاية او غير ذلك من الاسماء المخترعة التي يراد بها تنعيم مس « الفتوحات » وتخفيف مرارتها في الافواه . شعرت اني ان كنت خاضعا هنا لحكومة فكخضوع لويد جورج لحكومة انكلتيرا وكخضوع كليمنصو لحكومة فرنسا اي اني خاضع لحكومة عربية بحتة راسها واعضاؤها مني والي وانا منها واليها وبعبارة اخرى اني هنا خاضع لنفسي وان كل من اراه من رعاياها انما هو خاضع لنفسه وان الامر في هذه الديار مع العرب هو على حد ما قال الصوفية . المكلف هو المكلف . وان تعدد الوجودات هو تعدد الوان لا تعدد انواع شعرت ان رئيسي هنا هو ابن جلدتي الذي يغار علي كما اغار على نفسي وان الجند الذي يحيط بي ويحفظ الامنة علي وعلى غيري هم ممن اجتمع واياهم في ارومة واحدة وممن ارمي واياهم الى هدف واحد فلا تثقل علي سلطتهم ولا يتكاءدني الخضوع لنظامهم لاني ارى فيه نظام امتي وانتظام شملي . وليس هنا ذلك الرئيس الغاشم الثقيل الوطاة السيء النية المتكبر المتجبر المتغطرس الغريب عني الذي لست منه ولا هو مني الاتي الى بلادي ليتحكم في امورها ويستغل خيراتها ويضرب على سكانها الذل والمسكنة لانه لا يقدر ان يعتز الا بذلهم ولا ان يثري الا بفقرهم ولا ان يقوى الا بضعفهم ولا ان ينصع وجهه الا بفقر دمهم وسيأتي يوم نقول فيه : ولا يحي الا بموتهم لم اكن هنا في البلاد التي مع انها وطني ووطن آبائي واجدادي ووطن قومي وامتي ومجني سواعدهم وثمرة دمائهم التي سالت فيها انهارا لا يؤذن لي ان القى عليها نظرة بعد غربة متطاولة ونبوة متمادية ولا ان ادوس على ترابها بقدم خفيفة ولو ساعة من الزمن وذلك لان غريبا غلب عليها فقبض على اعنتها وتصرف بها كيف شاء يدخل من يشاء ويخرج من يشاء فاصبح هو صاحب البيت واصبح اصحاب البيت هم الغرباء

شعرت في الحجاز اني تظللني راية عربية محضة حقيقية لا راية مشوبة بشعار اجنبي ولا راية ليس يسير من تحتها جند عربي الا ما كان من قبيل مرتزقة او مستاجرين تحت قيادة من لا يرقب في هذه الامة الا ولا ذمة وانما ينظرون اليها كطعام للامم التي تدعي عليها الوصاية وكمتمم لاسباب رفاهيتها ونعيمها

لقد صدقت الجريدة الدمشقية التي قالت انه لم يبق في البلاد العربية بلاد اقدر ان ادخلها الا الحجاز : والحقيقة اني ادخل اية بقعة اردت دخولها من جزيرة العرب حامدا الله على بقاء هذه الجزيرة تحت سلطان اهلها دون سواهم وعلى ان حكومات الحجاز ونجد واليمن لا تعرف شيئا من الامتيازات الأجنبية التي تكاد تغرق في لججها الامم التي تحت الوصاية والتي لا يزال منها رسيس حتى في تركيا . فالافرنجي سواء في مملكة ابن سعود او في مملكة الامام يحي خاضع للشريعة الاسلامية بجميع احكامها

ثم شاهدت جلالة ملك هذه الديار وخادم الحرمين الشريفين عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن سعود وكان في جدة ذلك اليوم فوجدت فيه الملك الاشم الا صيد الذي تلوح سيماء البطولة على وجهه والعاهل الصنديد الانجد الذي كانما قد ثوب استقلال العرب الحقيقي على قده . فحمدت الله على ان عيني رات فوق ما اذني سمعت وتفاءلت خيرا في مستقبل هذه الامة

الطائف — شكيب ارسلان

القوانين الداخلية

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

القسم الاول

نظام قروض الشرف

- ٣ -

الفصل ١٦ — على الطلبة المنتفعين بقروض الشرف او المنح ان يقدموا خلال دراستهم الى اللجنة التنفيذية بالجمعية جميع الحجج التي تفيد تقييدهم بالكليات وحضورهم بالدروس واحرازهم على نتائج بالامتحانات والمناظرات

الفصل ١٧ — لا تنشر اسماء المنتفعين بقروض شرف او منح من الطلبة

الفصل ١٨ — يلتزم كتابيا كل منتفع بقروض شرف ان يخلص شيئا فشيئا ما تداك بذمته وذلك عند ما يستكمل معلوماته ويتخذ لنفسه مهنة

الفصل ١٩ — يلتزم كتابيا كل منتفع بقرض شرف بقضاء ما عليه من الدين بمجرد ما يمكنه ذلك — وللجنة ان تتخذ عند الحاجة ما تراه صالحا من الوسائل في سبيل استرجاع الاموال المقرضة

الفصل ٢٠ — وبخلاف ذلك ذوو المنح وانصاف المنح والاعانات فهم ليسوا مطلوبين بارجاع المال الا ان تلك المنح والاعانات لا تخصص الا لمن تفوقوا في دراستهم الثانوية ويكون تخصيصها على شرط ان لا تتجاوز الحدود المسطرة بفصل ١٥

الفصل ٢١ — تاسيس صندوق احتياطي للجنة التنفيذية ان تطرح جزءا من مالية كل عام وذلك لتكوين صندوق احتياطي وهذا المال يوضع ببنك لفائدة قروض الشرف

القسم الثاني

النواب

الفصل ١ — تعين الجمعية بواسطة اللجنة التنفيذية نوابا يمثلونها لدى السكان في اهم مراكز افريقيا الشمالية

الفصل ٢ — يتعهد النواب المذكورون بجلب الاعضاء العاملين او المساعدين الى الجمعية وكل منهم يسعى على حدته في نشر دعاية الجمعية ويرسل اليهم القانون الاساسي للجمعية وقوانينها الداخلية كما يقع اعلامهم بما تجريه اللجنة من الاعمال وذلك بان يوجه اليهم بانتظام مضمون جلستها وتقاريرها الادبية والمالية ولهم الحرية ان يوجهوا الى اللجنة بصفة اقتراحات لديهم من النصائح والفكر التي يرون فيها مصلحة للجمعية كما يتعين اجابتهم بنتيجة المناقشة في شان اقتراحاتهم وسط الجلسة وفي هذه الصورة يكون الجواب مصحوبا بنسخة كاملة من تقرير الجلسة التي وقعت اثناءها المناقشة

الفصل ٣ — يقوم النواب بربط الصلة بين اللجنة المذكورة والاعضاء المساعدين بالانحاء التي وقع تعيينهم بها — فهم مكلفون بابلاغ رغائب الاعضاء والعرايض المكتوبة والممضاة من طرفهم على ان تلك العرايض ممكن ارسالها راسا الى مركز الجمعية

الفصل ٤ — يشتغل مبدئيا كل من النواب على حدته — فاذا تعددوا في المركز الواحد يكون لهم الحق في الاجتماع مع بعضهم وتسطير برنامج عمل واحد من شانه تقسيم العمل بينهم وتنظيم مجهوداتهم

الفصل ٥ — ترسل اوراق الانخراط الى النواب وهم مكلفون بامضائها من طرف الاعضاء المنخرطين وارجاعها الى مركز الجمعية مع بيان عناوين الممضين بها على ان لهم ان يتسلموا راسا الاشتراكات اصالة على الجمعية وبمجرد توجيه الاموال ترسل التواصيل وبطاقات الانخراط الى اربابها من حديثي المنخرطين

الفصل ٦ — وللنواب ان يدرجوا نيابة عن الجمعية مقالات بالصحافة المحلية من شانها ارشاد الفكر العام — على ان تلك المقالات ينبغي الاقتصار فيها على بسط موضوع الجمعية طبق ما تضمنته القوانين الاساسية والداخلية

الفصل ٧ — لا ترسل المكاتبات من طرف النواب فيما يخص الجمعية الا الى الرئيس

الفصل ٨ — يعين النائب لمدة سنة وللمجلس الجديد الحرية التامة في اعادة تنويبه

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ تونس